النتاج العلمي المطبوع للفضل بن شاذان

alnitaj aleilmiu almatbue lilfadl bn shadhaan

أ.د يوسف كاظم جغيل الشمري **زبيدة محمد عبد النبي الباحثة**
كلية التربية للعلوم الإنسانية – قسم التاريخ / جامعة بابل
hum.yousif.kadhum@uobabylon.edu.iq
hum314.zbydh.mohammed@student.uobabylon.edu.iq

المستخلص:

يعد الفضل بن شاذان من علماء الشيعة البارزين الذين كان لهم أثر في التراث الاسلامي , وقد ولد الفضل بن شاذان في منتصف القرن الثاني الهجري في مدينة نيسابور وتربى على يد والده الذي اهتم بتربيته وتنشأته تنشئه علمية وكان والده يأخذ علمه من أئمة اهل البيت (عليهم السلام) وقد تربى الفضل على ذلك العلم , وبعد ذلك رحل الفضل الى حواضر الدولة العربية الاسلامية (بغداد , الكوفة , وواسط) لطلب العلم , وكان تتلمذه على يد مجموعة من العلماء وهم من المعاصرين لأئمة اهل البيت (عليهم السلام) وهم صفوان بن يحيى , وهشام بن الحكم , محمد بن اسماعيل بن بزيع , ويونس بن عبد الرحمن , وكذلك اخذ علمه عن ائمة اهل البيت فقد كان يروي عن الامام الرضا (عليه السلام) , وبعد ان ذاع صيته واصبح ذو خبرة علمية قصده طلاب العلم للتعلم والافادة , فأصبح شخصية لامعة بين علماء المسلمين وقد كان للفضل بن شاذان نتاج علمي واسع سواء أكان مطبوع أو غير مطبوع، وقد ألف العديد من الكتب في مختلف العلوم والميادين , فقد كانت تأليفاته مختلفه وقد ألف في علم الفقه والحديث والكلام و كانت كتاباته في مختلف العلوم الفقهية التي تناولت احكام المسلمين المتعددة وعالجت الكثير من الأمور الفقهية وقد مثلت كتاباته كحد قاطع للسلطات الحاكمة بسبب اراءه، وكانت أكثر كتاباته في بيان الاحكام الشرعية اضافةً الى انه ينقل سيرة الرسول محمد (صلى الله عليه وآله وسلم) وأهل بيته (عليهم السلام) وفي الختام كان للفضل بن شاذان نتاج علمي قيم في مجال السيرة والاحكام الشرعية.

الكلمات المفتاحية: شاذان، الرجعة، الايضاح، مطبوع، نيسابور.

Abstract

Al-Fadl bin Shadhan is one of the prominent Shiite scholars who had an impact on the Islamic heritage. Al-Fadl bin Shadhan was born in the middle of the second century AH in the city of Nishapur and was raised by his father, who was interested in raising him and bringing him up scientifically. His father took his knowledge from the Imams of the Household of the Prophet (peace be upon them). Al-Fadl was raised on that knowledge. After that, Al-Fadl traveled to the capitals of the Arab Islamic state (Baghdad, Kufa, and Wasit) to seek knowledge. He was a student of a group of scholars who were contemporaries of the Imams of the Household of the Prophet (peace be upon them), namely Safwan bin Yahya, Hisham bin Al-Hakam, Muhammad bin Ismail bin Buzay', and Yunus bin Abdul Rahman. He also took his knowledge from the Imams of the Household of the Prophet, as he used to narrate from Imam Al-Rida (peace be upon him). After his fame spread and he became scientifically experienced, students of knowledge sought him out to learn and benefit, so he became a prominent figure among Muslim scholars. Al-Fadl bin Shadhan had a scientific output. He was widely known, whether printed or unprinted, and he wrote many books in various sciences and fields. His writings were various, and he wrote in the science of jurisprudence, hadith, and theology. His writings were in various jurisprudential sciences that dealt with the various rulings of Muslims and dealt with many jurisprudential matters. His writings represented a decisive limit for the ruling authorities because of his opinions. Most of his writings were in explaining the legal rulings, in addition to conveying the biography of the Messenger Muhammad (may God bless him and his family and grant them peace) and his family (peace be upon them). In conclusion, Al-Fadl bin Shadhan had a valuable scientific output in the field of biography and legal rulings.

.Keywords:Shadhan،Return،Explanation،Printed،Nishapur.

المقدمـــة:

لقد حضي الفضل بن شاذان بمكانه علمية مميزة في التراث الإسلامي، فهو من علماء القرن الثالث الهجري، ولم يكن غريبا فقد كان حاضر في مختلف العلوم وميادين المعرفة، وكان ذو ثقافية موسوعية خاصة اضافة الى انه أحاط بالعديد من العلوم، و اسهامه في علوم القرآن والسنة والفقه، وأخذ علمه من أئمة اهل البيت (عليهم السلام) وأوثق العلماء الراوين عنهم، وبما انه رحل الى حواضر الدولة العربية الاسلامية لطلب العلم فقد اثبت ذلك فعاليته من خلال العدد الكبير لشيوخه من خلال النتاج العلمي الذي تركه الذي يستحق الدراسة والاهتمام , و على الرغم من كثرة وسعة مؤلفاته، فقد فقدت أكثر كتب الفضل بن شاذان على مر العصور ولم يصلنا منها إلا القليل منها كتاب اثبات الرجعة والايضاح , والاسباب التي ذكرت هي التي دفعتني للكتابة عنه والخوض في دراسة هذه الشخصية والتعرف عليها بشكل ادق , ولا بد من الاشارة الى المنهجية المتبعة في كتابة البحث وهي استخدامنا طريقة تقصي الحقائق وتتبع النصوص والتحليل والاستنتاج , وقد قمنا بتقسيم مادة البحث الى مقدمة وتمهيد ومبحثان وخاتمة وقائمة المصادر والمراجع , وكان عنوان البحث هو النتاج العلمي المطبوع , وقد وسمنا المبحث الأول بعنوان : (كتاب أثبات الرجعة) , تناولنا فيه تبيان معنى الرجعة والحديث عن الكتاب وموارده ومنهجيته وقد رتبنا الموارد في المتن بحسب عدد مرات الرجوع اليها وهي الموارد التي اعتمدها وهم شيوخه , اما منهجيته فقد استخدم رواياته التاريخية بل نقل عن القرآن الكريم وذكر احداث سيرة نبوية وأئمة اهل البيت (عليهم السلام) , اما المبحث الثاني فقد عنوناه ب : (كتاب الإيضاح) , وتطرقنا فيه الى صحة اسناد الكتاب للفضل بن شاذان , واعطاء توضيح علمي لموارده ومنهجيته في كتاب الايضاح .

وقد اعتمدت الباحثة على مجموعة من المصادر والمراجع لكتابي الفضل بن شاذان , وقد استخدمنا كتب الجغرافية والانساب لإيضاح اماكن وشخصيات وردت في البحث وهي تحتاج الى تعريف وتوضيح , ورجعنا الى المصادر الاولية لتعريف عدد من تراجم الاعلام , وقد واجهت الباحثة عدد من المشاكل في كتابة البحث متمثلة بندرة المصادر في ظل ضروف العصر الذي عاشه الفضل بن شاذان التي يكتنفها بعض الغموض .

التمهيد :- اسمه ونسبه.

الفضـل بـن شـاذان بالشـين المعجمـة والنـون، ابـن الخليـل بالخـاء المعجمـة أبـو محمـد الازدي النيسـابوري، وروى ابـاه عـن الامـام محمـد الجـواد[1] والامـام الرضـا (عليهمـا السـلام) وكـان ثقـة جليلاً متكلماً لـه عظـيم الشـأن فـي هـذه الطائفـة وقيـل انـه صنف مائه وثمانين كتاباً[2].

والفضـل بـن شـاذان بـن الخليـل هـو أبـو محمـد الازدي النيسـابوري[3]، وقيـل النيشـابوري[4] ويصـل نسـبة الـى قبيلـة الأزد[5] وقـد شـاركه فـي هـذا الاسـم أيضـا الفضـل بـن شـاذان الـرازي مـن العامـة وتـوهم ابـن النـديم انـه الفضـل بـن شـاذان الشـيعي وان لـه كتـب علـى المـذهبين، منهـا كتـاب التفسـير والقـراءات[6]، أي انـه الـذي ذكـره هـو الفضل بن شاذان الرازي الذي يروي عنه العامة، لا الأزدي النيسابوري[7].

عنـد الحـديث عـن ولادت الاعـلام فـي التـاريخ الإسـلامي فـأن العديـد مـنهم لـم نجـد لهـم تـاريخ ولادة فـي المصـادر التـي ترجمـت الـيهم، وهـذا الامـر لـيس بالغريـب اذ ان الكثيـر مـنهم لـم يكـن معروفـا او مشـهورا بعـد ليهـتم بـه، ومـا يزيـد ذلـك غموضـا هـو ان الكثيـر مـنهم لـم يولـدوا مـن اسـر وعوائـل مشـهورة ومعروفـة او اسـر علميـة تهـتم بموضـوع تـاريخ الـولادة، وهـذا مـا تسـبب بعـدم ذكـر ولادات الكثيـر مـن العلمـاء الاعـلام الـذين ذاعـت شـهرتهم وسـمعتهم بعـد ان تـدرجوا فـي مراتـب علميـة وصـار يشـار الـيهم بالبنـان بـل حتـى الـذين ولـدوا مـن اسـر علميـة معروفـة، العديـد مـنهم لـم تعـرف تـاريخ ولاداتهم لعدم الاهتمام بهم.

مـن القـراءة المتأنيـة للنصـوص التاريخيـة لـم نجـد مـا يعـطِ ذكـر عـن ولادتـه كمـا ان حياتـه يحيطهـا الكثيـر مـن الغمـوض، ولـم تـذكر كتـب التـراجم والطبقـات والانسـاب شـيئاً عـن طفولتـه، لكـن القـرائن التاريخيـة والرجاليـة والروائيـة دالـة علـى ان مولـدة كـان في نيسابور سنة 180هـ / 796م أو قبلها او بعدها بقليل.

لأن ابـاه كـان مـن أصـحاب الامـام الكـاظم (عليـه السـلام) المتـوفي فـي سـنة (183هـ / 800م)[8] والامـام الرضـا (عليـه السـلام) المتـوفي فـي سـنة (203هـ / 819 م)[9] والامـام الجـواد (عليـه السـلام) المتـوفي فـي سـنة (220 هـ/ 835 م)[10] وروى عـنهم[11] وكانـت ولادتـه فـي الثلـث الأخيـر مـن القـرن الثـاني الهجـري[12] ، وقـد عـده الشـيخ الطوسـي الفضـل بـن شـاذان النيسـابوري فـي أصـحاب الامـام الرضـا (عليـه السلام)[13].

وروى الفضل بن شاذان عن يونس بن عبد الرحمن المتوفي في سنة (208هـ / 824 م) وحماد بن عيسى المتوفي سنة (209هـ / 825م) وصفوان بن يحيى المتوفي سنة (210هـ / 826م) ونصر بن مزاحم المنقري المتوفي (212هـ / 828 م) والقريب العهد بالأمام الرضا (عليه السلام)، ومن الممكن ان يكون لقاءه به في مدينة الرسول محمد (صلى الله عليه واله وسلم) او في خرسان. وقد روى الفضل عن الامام الجواد (عليه السلام)[14]، وعد الشيخ الطوسي الفضل بن شاذان من أصحاب الامامين الهادي المتوفي (254هـ / 868 م)[15] والحسن العسكري المتوفي في سنة (260هـ / 873 م)[16]، وقد اثنا عليه الامام أبو محمد العسكري (عليه السلام) عند ما عرضت عليه احدى مؤلفاته[17].

نتاجه العلمي المطبوع.

(المبحث الاول)

كتاب اثبات الرجعة.

وتعني الرجعة :- وهي الرجوع او العودة من الموت الى الحياه الدنيا بعد ظهور الامام المهدي (عليه السلام) وهي من ضروريات مذهب الأمامية، وقد انكر اكثر الناس الاعتقاد بالرجعة وعدوها من بدع الاسلام [18]، وتعد مساله الرجعة من اهم المسائل العقائدية التي اجتمعت طائفه من المسلمون الشيعة على صحه اعتقادها، وذلك من خلال الاستدلال على حدوثها بالأدلة، مثل الآيات القرآنية التي تدل على رجوع الاقوام من الامم السابقة الى الحياه ما بعد الموت [19]، كقوله تعالى (كالذي مر على قريه وهي خاويه على عروشها) [20]، (والذين خرجوا من ديارهم وهم الوف حذر الموت) [21]، وكذلك ذكر الذين اخذتهم الصاعقة واصحاب الكهف وذي القرنين وغيرهم .

والاحاديث الصحيحة المذكورة عن النبي محمد (صلى الله عليه واله وسلم) والائمه المعصومين عليهم السلام، اذ ان الرجعة هي تطبيق العدل الالهي وهي مرتبطة ارتباط وثيق بالرحمة الإلهية، وذلك لأنها تعني ان الله تعالى يعيد اقوام من الاموات ومنهم من محض الايمان و من محض الكفر محضا [22]، وقد روي عن الامام الصادق (عليه السلام) في الرجعة انه قال : " انما يرجع الى الدنيا عند قيام القائم من محض الايمان او محض الكفر محضا، فأما سوى هذين فلا رجوع لهم الى يوم الماب"[23]، وذكر الشيخ المفيد اتفاق الأمامية على وجوب الرجعة اذا ان يرجع

الكثير من الاموات الى الدنيا ويكون ذلك قبل قيام يوم القيامة حتى اذا كان هنالك اختلاف بينهم حول معنى الرجعة وكذلك اتفاقهم على لفظ البدء في وصف الله تعالى [24] ففي الرجعة تحقيق للوعد الالهي بنصر الانبياء والمؤمنين في قوله تعالى :﴿ انا لننصر رسلنا والذين ءامنوا في الحياه الدنيا ويوم يقوم الاشهاد﴾[25]، فقد قال الامام الصادق (عليه السلام) :"ليس منا من لم يؤمن برجعتنا"[26]، واما عن حقيقه الرجعة فعندما سئل عنها، لان شذاذ الأمامية يذهبون الى ان الرجعة رجوع دولتهم في ايام القائم (عليه السلام) من دون رجوع اجسامهم فكان الجواب، الذي اجمعت عليه الشيعة الأمامية ان الله تعالى يعيد عند ظهور المهدي (عليه السلام) قوما ممن تقدم موته من الشيعة لنصرته ورؤيه حكمه ويعيد قوما من اعدائه لينتقم منهم ليروا كلمه الحق وعلوها لأنها بيد الله تعالى، وقد كان الكثير من المخالفين ينكرون الرجعة لانهم يرونها مستحيلة وقد اجمعت الأمامية، بان الله تعالى يحيي امواتا عند قيام القائم من اوليائه واعدائه، اذا ان الرجعة من الحقائق القطعية التي دلت عليها البراهين الجلية وقامت عليها اجماعات الأمامية [27] .

من القراءة المتأنية للنصوص التاريخية وبعد ذكر الآيات القرآنية التي تدل على الرجعة وذكر الاحاديث يدل مفهوم الرجعة انه رجوع بعد الموت ونحن كشيعه يمكن ان نقول : ان الرجعة هو رجوع الامام المهدي (عليه السلام)، ولا يوجد دليل غير ذلك؛ بل يوكل علمه الى الله سبحانه وتعالى حيث ان رجوعه ليملئ الارض عدلا وقسطا كما ملئت جورا وظلما بتحقيقه الامن لبلاد المسلمين .

إذ ان الكتاب الاول فقد ذكره الشيخ آقا بزرك الطهراني تحت عنوان : "الرجعة واحاديثها" للفضل بن شاذان بن الخليل بن ابي محمد الازدي النيسابوري المتوفي، وهو غير كتابه الاخر الذي يحمل عنوان : "اثبات الرجعة" و الذي ذكره باسم : (كتاب الغيبة)، وكان عند المير لوحي الاصفهاني على ما ينقل عنه في كتابة الأربعين الموسوم بـ :"كفاية المهتدي"[28]، وذكره الطهراني ايضا بعنوان " كتاب الغيبة" وهو غير كتاب "اثبات الرجعة"، بل هذا الذي صرح به بعد ذكره اثبات الرجعة بكتاب الرجعة حديث، فهذا مقصور على احاديث الرجعة وظهور المهدي واحواله والذي ذكر باسم بكتاب الغيبة، وذكر ان نسخة منه موجودة عند محمد بن محمد مير لوحي امين الواعظين وتوجد نسخه منه بأصفهان [29].

وأما الكتاب الثاني "اثبات الرجعة " فقد ذكره العلامة الطهراني بعنوان: " اثبات الرجعة" للشيخ ابي محمد الفضل بن شاذان بن الخليل الازدي النيسابوري.

الموجودة منه مختصره بعنوان: "منتخب اثبات الرجعة" للفضل بن شاذان، والذي اختاره بعض فضلاء المحدثين، وذكر آقا بزرك الطهراني بان الحر العاملي كتب بخطه في اخر نسخه من الكتاب، وما نصه : " هذا ما وجدنا منقولا من رسالة اثبات الرجعة للفضل بن شاذان بخط بعض فضلاء المحدثين "[30]، وذكر السيد عبد العزيز الطباطبائي ان عدد من نسخ مخطوطات اثبات الرجعة في مكتبة الامام الرضا (عليه السلام) ونسخة في المكتبة المركزية لجامعة طهران[31]، اما الشيخ علي الكوراني فقد ذكر ان اثبات الرجعة توجد نسخة محفوظة في مكتبة السيد الحكيم في النجف الاشرف بخط الشيخ الحر العاملي[32].

وتوجد نسخة مخطوطة أخرى بعنوان :"مختصر كتاب الرجعة" للفضل بن شاذان في مكتبة آية الله الحكيم في النجف الاشرف وهي في مجموعة تحتوي على خمسة كتب أخرى جاء ذكرها في فهرست المكتبة برقم 316، و تبين من يمتلكها من العلماء بخطوطهم، واخر من تملك النسخة الشيخ محمد السماوي، المتوفي سنة 1370هـ/1951م، وقد ذكرت في (سلسلة تعريف المخطوطات) نشر في جامعة طهران رقم 40 في عدد نوادر مخطوطات مكتبة اية الله الحكيم التي ذكرت ان كتب الفضل بن شاذان قد فقدت على مر العصور ولم يصل منها إلا القليل ومما فقد منها كتاب الرجعة[33] .

وللفضل بن شاذان تصانيف كثيرة منها كتاب: "اثبات الرجعة"، حيث انه من كتبه الوحيد الذي وصل الينا، وعلى ما يبدوا ان "اثبات الرجعة"، يعني الآيات والأحاديث الدالة على عودة الامام المهدي (عليه السلام)، وعنى بتحقيقه الدكتور غلا محسن محرمي، وقد طبع الكتاب في الطبعة الأولى سنة (1434ق) في مطبعة كل وردى وهو من منشورات دار المجتبى في قم، وهي الطبعة التي اعتمدناها في الدراسة.

وقد ذكر في محتويات الكتاب انه كان مقسم الى عدة أبواب، الأول: فأنه يحتوي على ما روى الائمة اثنا عشر (عليهم السلام)، والباب الثاني: فأنه احتوى على ما روى في ولادة القائم (عليه السلام)، **اما الباب الثالث:** فأنه يحتوي على ما روى في أسماء القائم (عليه السلام)، والباب الرابع: فأنه ما روى في معجزاته (عليه السلام) اما الباب الخامس: فكان ما روى في غيبته(عليه السلام)، والباب السادس: ما روى في علة غيبته (عليه السلام)، وكان الباب السابع: ما روى في تحير الشيعة عند

الغيبة، و الثامن: فهو ما روى في المنع عن التوقيت والتسمية لصاحب الامر (عليه السلام)، اما الباب التاسع: فأنه ذكر ما روى في ثواب المعرفة بالإمام وانتظار فرجه (عليه السلام)، وكان الباب العاشر: روى فيه حقيقة الظهور، والحادي عشر: فذكر فيه علامات الظهور، والباب الثاني عشر: فذكر ما روى في ساعة الظهور، والباب الثالث عشر: ففيه ما روى حين الظهور، اما الباب الرابع عشر: فقد ذكر ما روى في أصحاب القائم (عليه السلام)، والخامس عشر: فقد روى في مدة ملكه (عليه السلام) وفي الباب السادس عشر: روى في سيرة المهدي (عليه السلام) اما الباب السابع عشر: فقد ذكر في الاخبار المتفرقة، وبما ان كتاب اثبات الرجعة ذكره كل من الشيخ النجاشي [34] والطوسي [35]، فقد كان اثبات الرجعة موجود الى عهد السيد مير لوحي متوفي (1085هـ/ 801م) ونقل منه حوالي ستين حديث وهنالك اشخاص اخرين يمتلكون هذا الكتاب وتوجد منه مختصرات في بعض الكتب اذا جمعت منه الروايات من مصادر مختلفة[36] ولا نعلم من قام بجمع هذا الكتاب اذ ان ما ذكران من تأليف الفضل بن شاذان لكن من كتبه فلم يذكر اسمه لان ما ذكر في صياغه الاحاديث والروايات بصيغة قال الفضل بن شاذان: (عليه الرحمة والغفران او الشيخ العابد الكامل الزاهد، او قدس الله سره، و جعل الفردوس الاعلى مثواه، او عامله الله بالفضل والاحسان، ونور الله مرقده) فليس من الممكن ان يقول عن نفسه هكذا، وبما ان كتاب اثبات الرجعة من الكتب المعتبرة للفضل بن شاذان في عصور سابقه وفي هذا العصر، فقد توصل العلماء الى جمع عدد من رواياته وعمل كتاب مختصر لهذا سمي بمختصر اثبات الرجعة، اذا ان مختصر اثبات الرجعة للفضل وهو مخطوطه موجوده في آستان قدس ورقمها 7442 وقد طبع هذا الكتاب في مجله تراثنا(للعدد 15)[37]، وبعد التدقيق والاطلاع على الكتابان تبين ان الكتابان للفضل بن شاذان الا ان مختصر اثبات الرجعة مجموعه احاديث قليله انتخبها المؤلفون اذ بلغ عددها واحد وعشرون حديث اذا ان احاديث الموجود فيه تدل داله على عوده الامام المهدي (عليه السلام)، وقد قامت بتحقيقه شعبه التحقيق في قسم الشؤون الفكرية والثقافية للعتبة الحسينية المقدسة، وهي الطبعة الاولى لسنه (1437هـ / 2016 م)، في العراق في كربلاء المقدسة وهي الطبعة التي اعتمدناها في الدراسة اذ ان احاديثها ورواياتها هي نفس ما موجود في كتاب اثبات الرجعة الا انها ذكرت بشكل مقتصر وقليل، وقد اخذ هذا الكتاب من نسختان الاولى من الحضرة الحيدرية والثانية من

مشهد [38]، وقد اقتصرت دراستنا في هذا الكتاب في دراسة الاحاديث المذكورة فيه وتوضيحها في كتاب اثبات الرجعة.

موارده ومنهجيته في كتاب اثبات الرجعة.

اعتمد الفضل بن شاذان على عدد من الرواة الثقاة، وقد روى عنهم مجموعه احاديث في كتاب اثبات الرجعة واثبات أحقية الائمة المعصومين، وفيما يأتي ندرج هذه الموارد مرتبين بحسب عدد مرات الاحالة اليهم، ومن تساوت منهم مرات الاحالة نرتبهم حسب حروف المعجم، وهم :-

1- صفوان بن يحيى (210هـ/825م).

هو صفوان بن يحيى ابو محمد البجلي بياع السابري، كوفي ثقة وروى عن الامام الرضا (ع)، وكانت له منزلة شريفة من الزهد والعبادة [39]، وروى عنه الفضل بن شاذان في اثبات الرجعة خمسة احاديث، ومن احاديثه عن صفوان بن يحيى بسند احد الرواة عن الامام الصادق (ع) قال: "ان القائم منا منصور بالرعب، مؤيد بالنصر، تطوى له الارض، وتظهر له الكنوز كلها، ويظهر الله تعالى به دينه على الدين كله ولو كره المشركون، ويبلغ سلطانه المشرق والمغرب، فلا يبقى في الأرض خراب الا عمر، وينزل روح الله عيسى بن مريم (عليهما السلام) فيصلى خلفه،..."[40].

2- محمد بن أبي عمير (217هـ/832م).

هو محمد بن ابي عمير بن زياد بن عيسى أبو احمد الأزدي من الموالي وقيل انه مولى بني امية، وهو بغدادي الأصل والمقام، وقد كان جليل القدر[41]، وقد روى عنه الفضل بن شاذان عشرة احاديث، واسند احد احاديثه عنه عن الامام الصادق (ع) قال :" لما دخل سلمان الكوفة ونظر اليها ذكر ما يكون من بلائها حتى ذكر ملك بني أمية والذين من بعدهم ثم قال فاذا كان ذلك فالزموا احلاس بيوتكم حتى يظهر الطاهر بن الطاهر المطهر ذو الغيبة الشريد الطريد " [42].

3- ابن ابجر الكناني (219هـ /834م).

هو عبد الله ابو عبد بن جبلة بن حيان بن ابجر الكناني [43]، وهو ثقة، روى ابيه عن جده حيان بن ابجر وكان ابجر قد أدرك الجاهلية وهو مشهور بالكوفة [44]، وروى الفضل بن شاذان عن في اثبات الرجعة اربعة أحاديث، وروى عنه الحديث الثاني بسند سلسلة من الرواة عن الامام الصادق (ع) يقول: " ان لصاحب الأمر

غيبتين احدهما تطول حتى يقول بعضهم مات، ويقول بعضهم قتل، ويقول بعضهم ذهب حتى لا يبقى على أمره من اصحابه الا نفر يسير لا يطلع على موضعه أحد من ولده ولا غيره الا المولى الذي يلي أمره " [45].

4- الحسن بن محبوب السراد (224هـ/ 838م).

ويقال له الزراد وهو مولى بجيلة كوفي ثقة [46]، وكان من اصحاب الامامين الرضا والجواد (عليهما السلام)[47]، وروى عنه الفضل بن شاذان احدى عشر حديثا في كتاب اثبات الرجعة، واسند الحديث الاول بسند سلسلة من الرواة عن الامام الصادق (ع) قال : "قال الحسين بن علي بن ابي طالب (عليهما السلام) لأصحابه قبل ان يقتل بليلة واحدة، ان رسول الله (ص) قال لي، انك ستساق الى العراق وتنزل في ارض يقال لها كربلاء ..."[48] .

5- الحسن بن علي بن فضال (224هـ/838م).

هو الحسن بن علي بن فضال ويكنى أبا محمد [49]، وهو متكلم محدث ما ناظر أحد الا قطعه وهو أحد رجال الامامية واركانهم [50]، وقد روى عنه الفضل بن شاذان سته احاديث في كتاب اثبات الرجعة، واسند الحديث الاول عنه بسند سلسلة من الرواة عن الامام الصادق (ع) قال: " من عرف هذا الأمر ثم مات قبل أن يقوم القائم (ع) كان له مثل أجر من قتل معه " [51].

6- عبد الرحمن بن ابي نجران (من اعلام القرن الثالث الهجري).

هو عبد الرحمن عمرو بن مسلم التميمي، كنيته ابو الفضل، مولى من الكوفة [52]، وروى الفضل بن شاذان عنه في كتاب اثبات احدى عشر حديثا واسند الحديث الاول والثاني عنه بسند سلسلة سندية موثوقة عن الامام الصادق (عليه السلام) قال: "لابد لصاحب هذا الأمر من عزلة ولابد من عزلته من قوة وما بثلاثين من وحشة ونعم المنزل طيبة " [53].

7- علي بن الحكم (من اعلام القرن الثالث الهجري).

هو ابو الحسن علي بن الحكم بن الزبير النخعي [54]، وهو كوفي ثقة من اصحاب الامامين الرضا والجواد (عليهما السلام) [55]، وروى الفضل بن شاذان عنه في اثبات الرجعة أربعة احاديث، وروى عنه احد الاحاديث بسند سلسلة من الرواة عن الامام الصادق (ع) قال : " دولتنا آخر دول العالم ولن يبق أهل البيت لهم دولة الا ملكوا قبلنا لئلا يقولوا اذا رأوا سيرتنا اذا ملكنا سرنا مثل سيرة هؤلاء[56] وهو قول الله عزوجل: ﴿والعاقبة للمتقين﴾ [57] وعنه ايضا بسند سلسلة من الرواة عن

الامام الصادق (ع) قال : " الائمة اثنا عشر، قلت فسمهم لي، قال : من الماضين علي بن ابي طالب والحسن والحسين وعلي بن الحسين ..."[58].

أما منهجيته التي اعتمدها في كتاب اثبات الرجعة .

فانه يذكر روايات تخص تفسير القرآن الكريم، حيث اعتبر القرآن الكريم والحديث النبوي الشريف اساسين في اجتهاداته فمثلا ذكر الفضل بن شاذان عن محمد بن إسماعيل بن بزيع بسلسلة من الرواة عن امير المؤمنين قال الراوي: "اني سمعت من سلمان، وابي ذر شيئاً من تفسير القرآن والاحاديث عن النبي (صلى الله عليه وآله وسلم) غير ما في ايدي الناس، ثم سمعت منك تصديق ما سمعته منهم ورأيت في ايدي الناس أشياء كثيرة من تفسير القرآن والاحاديث عن النبي (صلى الله عليه وآله وسلم) وانتم تخالفوهم فيها، وتزعمون ان ذلك كله باطل، أفترى الناس يكذبون على الله وعلى رسوله (صلى الله عليه وآله وسلم) متعمدين ويفسرون القرآن بآرائهم قال: فقال علي (عليه السلام) قد سألت فافهم الجواب، ان في ايدي الناس حقا وباطلاً وصدقاً وكذباً، وناسخاً ومنسوخا، وقد كذب على رسول الله (صلى الله عليه وآله وسلم) في عهده حتى قام خطيباً فقال: أيها الناس قد كثر الكذب علي فمن كذب علي متعمداً فليتبوأ مقعده من النار، ثم كذب عليه من بعده اكثر مما كذب عليه في زمانه، وإنما اتاكم الحديث من أربعة ليس لهم خامس: رجل منافق مظهر للإيمان متصنع بالإسلام ولايتأثم ولا يتخرج ان يكذب على رسول الله (صلى الله عليه وآله وسلم) متعمداً فلو علم الناس انه منافق كذاب، لم يقبلوا منه ولم يصدقوه ولكنهم قالوا هذا رجل من أصحاب رسول الله، وقد اخبر الله عن المنافقين بما اخبروا وصفهم بما وصف، فقال عز وجل: ﴿واذا رأيتهم تعجبك اجسامهم وان يقولوا تسمع لقولهم ﴾ [59] كأنهم خشب مسندة ..." [60] .

يروي بعض الاحاديث والحقائق التي جرت من خلال سيرة الرسول محمد (صلى الله عليه وآله وسلم) فمثلاً ذكر الفضل بن شاذان عن شيخه عبد الرحمن بن ابي نجران بسند سلسة من الرواة عن الرسول محمد (صلى الله عليه وآله وسلم) قال: "لما عرج بي الى السماء وبلغت سدرة المنتهى ناداني ربي جل جلاله فقال لي يا محمد فقلت لبيك، لبيك يا رب قال: ما أرسلت رسول فانقضت أيامه إلا قام بالأمر بعده وصيه، فأنا جعلت علي ابن ابي طالب (عليه السلام) خليفتك وامام امتك ثم الحسن ثم الحسين ثم علي بن الحسين ثم محمد بن علي، ثم جعفر بن محمد، ثم

موسى بن جعفر، ثم علي بن موسى، ثم محمد بن علي، ثم الحسن بن علي، ثم الحجه ابن الحسن..."[61].

استخدم الفضل بن شاذان اسلوبين في عرض أفكاره مع انه يذكر الدليل من الكتاب والسنة، فيذكر المسألة ويذكر الدليل القرآني فقد ذكر الفضل بن شاذان عن محمد بن ابي عمير بسلسلة من الرواة عن رسول الله (صلى الله عليه وآله وسلم) قال: "قدم يهودي الى رسول الله (صلى الله عليه وآله وسلم) يقال له نعثل، فقال: يا محمد اني اسألك عن أشياء تلجلج في صدري منذ حين فاءت اجبتني عنها اسلمت على يدك، قال: سل يا ابا عمارة، قال: يا محمد صف لي ربك، فقال (صلى الله عليه وال وسلم) ان الخالق لا يوصف الا بما وصف به نفسه، كيف يوصف الخالق الواحد الذي تعجز الحواس ان تدركه والاوهام ان تناله والخطرات ان تحده، البصاير أن تحيط قدرته، أجل عما يصفه الواصفون، ﴿لم يلد ولم يولد ولم يكن له كفواً احد﴾[62] قال: صدقت يا محمد..."[63].

يطيل في ذكر نسب آل البيت (عليهم السلام) فيبدأ الذكر من الرسول (صلى الله عليه وآله وسلم) وينتهي بالأئمة الاثنا عشر من بعده الى الامام المهدي (عليه السلام)، فقد قال الفضل بن شاذان عن علي بن الحكم عن سلمان الفارسي: " خطبنا رسول الله (صلى الله عليه واله وسلم) فقال : معاشر الناس اني راحل عن قريب، ومنطلق الى المغيب، اوصيكم في عترتي خيرا واياكم والبدع فأن كل بدعة ضلاله ولا محاله أهلها في النار، معاشر الناس من فقد الشمس فليستمسك بالقمر، ومن فقد القمر فليستمسك بالفرقدين، فاذا فقدتم الفرقدين فتمسكوا بالنجوم الزاهرة بعدي أقول لكم فاعلموا ان قولي من قول الله فلا تخالفوه فيما امركم به والله يعلم اني بلغت اليكم ...، قال اولهم وسيدهم علي بن ابي طالب وبعده سبطاه الحسن والحسين ..."[64].

يذكر الروايات عن حديث الساعة، فمثلاً ذكر الفضل بن شاذان عن الحسن بن محبوب بسند سلسلة من الرواة، قال: " قال رسول الله (صلى الله عليه وآله وسلم) ان للساعة علامات منها السفياني والدجال والدخان وخروج القائم (عليه السلام) ونزول عيسى (عليه السلام) وخسف بالمشرق، وخسف بالمغرب وخسف بجزيرة العرب وطلوع الشمس من مغربها ونار تخرج من قعر عدن تسوق الناس الى الحشر"[65].

تميز أسلوب الفضل بن شاذان في عرض روايات بالوضوح والتنوع فمثلاً ذكر الفضل عن محمد بن سنان بسند سلسلة من الرواة، إذ انه قال: "ان لبني فلان ملكا مؤجلا حتى اذا ناموا واطمأنوا وظنوا ان ملكهم لا يزال صيح فيهم صيحه فلم يبق لهم راع يجمعهم ولا واع يسمعهم وذلك قول الله عز وجل ﴿ حتى اذا اخذا الأرض زخرفها وازينت وظن أهلها انهم قادرون عليها أتاها امرنا ليلا او نهارا فجعلناهم حصيدا كأن لم تغن بالأمس كذلك تفضل الآيات لقوم يتفكرون﴾[66] قلت جعلت فداك هل لذلك وقت، قال لا اعلم لان علم الله غلب علم الموقتين ان الله تعالى وعد موسى ثلاثين ليله واتمها بعشر لم يعلمها موسى ولم يعلمها بنوا إسرائيل فلما جاوز الوقت قالوا غرنا موسى فعبدوا العجل ولكن اذا كثرت الحاجة والفاقة في الناس انكروا بعضهم بعضا فعند ذلك توقعوا امر الله صباحا ومساء"[67].

ومن رواياته عن الامام المهدي (عليه السلام)، قال: "أبو محمد الفضل بن شاذان حدثنا احمد بن اسحاق قال: سمعت أبا محمد بن علي العسكري (عليه السلام) يقول: الحمد لله الذي لم يخرجني من الدنيا حتى أراني الخلف بعدي، اشبه الناس برسول الله خلقا وخلقاً يحفظه الله في غيبته ثم يظهره فيملأ الأرض قسطا وعدلا، كما ملئت جورا وظلماً"[68].

(المبحث الثاني)

كتاب الايضاح.

الايضاح للشيخ الأجل الاقدم الفضل بن شاذان النيسابوري وقد طبع بتحقيق جلال الدين المحدث في مطبعة جامعة طهران سنة 1392هـ / 1972م.

صحة اسناده الى الفضل بن شاذان.

لم يقدم المحقق في مقدمة الكتاب، ما يثبت صحة انتساب الكتاب للفضل بن شاذان واكتفى بنقل اقوال من ذكره بانتسابه للفضل وذكروا انهم لا يعلمون ان تم تدوينه في القرن الثالث الهجري، اذ ان من الممكن ان يكون تم تدوينه في اخر أيامه حسب ما ذكره المختاري[69].

حيث لم يذكره الطوسي ضمن كتبه، وكتاب جمع فيه مسائل كتب متفرقة، سماه تلميذه علي بن محمد بن قتيبة باسم: (كتاب الديباج)[70]، وذكره الشيخ آقا بزرك

الطهرانـي [71] أيضـاً قـائلا الـديباج مجموعـة مسـائل متفرقـة، وهـي للفضـل بـن شـاذان وقـد قـام بجمعهـا تلميـذه علـي بـن محمـد بـن قتيبـة كمـا ذكـره الشـيخ الطوسـي فـي الفهرسـت، والمحقق الارموي يرجح انه استخدم كلمة الديباج محرف كلمة الايضاح[72].

لـيس فـي الكتـاب تلمـيح او تصـريح الـى اسـم الكتـاب ومـا وجـد مـن النسـخ فقـد ذكـر بأسـماء مختلفـة، ولـو كـان باسـم الايضـاح لـذكره علمـاء الرجـال، او انـه قـد يكـون موجـود لكنـه لـم يـذكر، او انـه لـم يصـل الـيهم، وعـدم اطـلاع النجاشـي والطوسـي عليـه وذكـره الشـيخ آقـا بـزرك الطهرانـي الايضـاح فـي الـرد علـى سـائر الفـرق للفضـل بـن شـاذان، اولـه: " الحمـد لله الـذي خلـق السـماوات والأرض وجعـل الظلمـات والنـور والـذين كفـروا بـربهم يعـدلون "، وقـد ذكـر آقـا ويـل الفـرق اصـولا وفروعـا ودحضـها عـن اخرهـا، وقـد رأى منه نسخ عديدة في مكتبات العراق [73].

قـد يكـون كتـاب الايضـاح مجموعـة مـن رسـائل وكتيبـات صـغيرة فـي كتـب الرجـال، وربمـا يكـون كـل كتـاب مـن كتبـه قـد ذكـر بأسـماء رسـائل مسـتقلة، مثـل كتـاب الرجعـة المـذكورة فـي الايضـاح تحـت عنـوان ذكـر الرجعـة واحاديثهـا او مختصـر اثبـات الرجعـة فهـو لـم يـذكر ضـمن كتبـه الا انـه اختصـر او انتخـب العلمـاء منـه مجموعـة احاديـث قليلـة،، ويكـون المقصـود بكتـاب المتعتـين المـذكور عنـد النجاشـي والطوسـي، المبحـث المعنـون فـي الايضـاح بعنـوان ذكـر نهـى عمـر بـن الخطـاب عـن متعـة النسـاء ومتعـة الحـج، اذ لا يوجـد غرابـه فـي الامـر؛ لان كتـب القـدماء التـي وصـلت الينـا كانـت عبـارة عـن رسـائل صـغيرة وكتيبـات لا يتجـاوز عـدد أوراق كـل منهـا عشـرين او ثلاثـين، لان المـؤلفين القـدماء كانـت اكثـر كتاباتهم عبـارة عـن رسـائل صـغيرة وقـد يكـون مجموعـة صغيرة وجمعت تحت مسمى واحد وسموه بكتاب الايضاح [74]،

ذكـر النجاشـي ان الفضـل بـن شـاذان صـنف مائـة وثمـانين كتابـاً وذكـر منهـا: "المعيـار والموازنـة"[75]، وذكـر المختـاري ان فـي مكتبـة آيـة الله النجفـي المرعشـي بقـم، توجـد نسـخة مـن الايضـاح المـؤرخ 1073 هجـري وفـي ختامـه قـد كتـب "المعيـار والموازنة" معنى هذا يمكن ان يكون "الايضاح" المطبوع هو "المعيار والموازنة"[76].

وقد ذكـر النجاشـي فـي ترجمـة ابـي الحسـن علـي بـن محمـد بـن قتيبـة النيشـابوري صـاحب الفضـل بـن شـاذان، ان لـه كتـب منهـا كتـاب يتضـمن علـى ذكـر مجـالس الفضـل مـع اهـل الخـلاف [77]، هـذا الكتـاب لابـن قتيبـة ويفهـم منـه بانـه للفضـل بـن شـاذان ومـن المحتمـل ان يكـون الايضـاح هـو (مجـالس الفضـل مـع اهـل الخـلاف) لانطبـاق المعنـون مـع العنوان، لان هنالك طبعة ذكرت باسم الايضاح في الرد على سائر الفرق.

وقد وجد الكتاب بسبع نسخ وأن النسخة التي وصلت الينا هي النسخة السابعة، وهي في مطبعة جامعة طهران في سنة 1392 / 1972 وهي الطبعة التي اعتمدناها في الدراسة، والتي نقدم فيها وصفاً للكتاب والمثبتة فيها كلمة المترجم السيد جلال الدين الحسيني الارموي المحدث الذي عني بتحقيق الكتاب وإخراج احاديثه وهو من منشورات جامعة طهران برقم 1347، وذكر المحقق ان سبب طبع الكتاب انه قرأ بعض الكتب المخطوطة فوجد نسخة وفيها أشياء لم تذكر فبعد القراءة تبين انه رآه في كتاب الأصول الاصلية للمحدث الجليل محمد محسن الفيض [78]، يعد من كبار أصحاب الائمة (عليهم السلام).

وعند سفره الى مشهد وجد نسخة في المكتبة الرضوية فقام بطباعة هذا الكتاب.

وقد كان اسلوب الفضل بن شاذان هو الاسلوب الأكثر فائدة ونفع للمجتمع وان اهم ما يميز كتاباته انه كان شخصية علمية لأفته للأنظار ومن أصحاب الائمة (عليهم السلام)، ويعد كتاب الايضاح من الكتب المهمة في علم الكلام، و انه في مقدمة الكتاب عرض موسوعة علمية بشكل واضح، اذ انه ذكر اختلاف اهل الملة عن اهل القبلة حتى كفر بعضهم بعضا، اذا ان كل فريق يذكر ان حق معه فقد كان المجتمع صنفين وهما الجماعة المنتسبون الى السنة انهم لهم منهج خاص يميلون اليه اذ انهم كانوا على خلاف الصنف الاخر وهم الشيعة الذين لم يقبلوا شهاداتهم فكانت لهم احاديثهم الخاصة بهم فلم يتقبلوا الاحكام الا من علمائهم [79].

وتتضح كفاءة الفضل في طرح المفاهيم والمسائل الفكرية والعقائدية والفقهية، فانه استخدم طريقة الحجاج وإلزام الخصم، وكانت سعة علمه تؤهله وتفقهه وخاصة انه نهج منهج أهل البيت (عليهم السلام)، وكان متأثرا بمشايخه الذين سبقوه والذي كان لهم الدور الكبير في نمو أفكاره وصقل موهبته.

موارده في كتاب الايضاح.

اعتمد الفضل بن شاذان على مجموعة من الموارد في كتاب الايضاح منها :-

أ- **القرآن الكريم** :- يعتبر القرآن الكريم من اوثق المصادر التي تنقل الاحداث التاريخية والقصص واثبات الادلة اضافة الى تبين الاحكام الفقهية من زواج وطلاق واحكام ومواريث وغيرها من الأمور الاخرى التي تخص المجتمع، وقد استخدم الفضل بن شاذان القران الكريم في اكثر من موضع لأثبات دليل او بيان حكم من الاحكام فقد استخدم آيات القرآن الكريم (256 مره)، فمثلا ذكر الفضل بن شاذان انهم رووا ان النبي

محمد (صلى عليه وآله وسلم) حلل اشياء بعينها بغير ناسخ ومنسوخ وكذلك اصحابه ويعد هذا تناقض الا ان ذلك صحيحا ولو كان المعنى غير ذلك لاختلف الناس فمنهم من يؤمن ومنهم من يكفر [80] وذكر قوله تعالى: ﴿ولا تكونوا كالذين تفرقوا واختلفوا من بعد ما جاءهم البينات واولئك لهم عذاب عظيم﴾ [81]، وذكر ايضا ان الله تعالى أمر بطاعته واجتناب معصيته ومعصيت رسوله (صلى عليه وآله وسلم) لأنه بين للناس جميع ما يحتاجونه من امور دينهم سواء كانت صغيرة ام كبيرة ولم يتركهم في ضلال فقد بين جميع الاحكام الفقهية من صوم وصلاه وحج وزكاة، وبين ما يجب على الناس اتباعه واجتناب ما نهى عنه من امور السرقة والقتل والاعتداء واكل مال الايتام، فما امرنا به هو اتباع سنه نبيه (صلى الله عليه وآله وسلم) [82]،وقد اكد ذلك بقوله تعالى: ﴿يا أيها الذين امنوا اطيعوا الله واطيعوا الرسول واولى الامر منكم ﴾ [83]، وقوله عزوجل: ﴿فاسألوا اهل الذكر ان كنتم لا تعلمون ﴾[84]، وقد ذكر ايضا فضل الامام علي (عليه السلام) على بقية الصحابة في العلم اي ان الامام كان ذو اهمية ومنزلة عظيمة [85]، فذكر قوله تعالى: ﴿هل يستوى الذين يعلمون والذين لا يعلمون انما يتذكر اولوا الألباب﴾ [86]، واستشهد بذكر اية اخرى وهي قوله تعالى: ﴿أفمن يهدي الى الحق أحق أن يتبع أمن لا يهدي فمالكم كيف تحكمون﴾[87] .

و ذكر الفضل بن شاذان ان من اكذب الروايات ما ينسب الى الله تعالى من جور، وما ينسب الى رسوله (صلى الله عليه وآله وسلم) من جهل لان الله عندما بعث نبيه الى الناس بجميع ما يحتاجونه من احكام فذكر تعالى: ﴿اليوم اكملت لكم دينكم واتممت عليكم نعمتي ورضيت لكم الاسلام دينا﴾[88]، وان الاصل في اختلاف الامم قد كان بعد أنبياءهم (عليهم السلام) [89]، فقال الله تعالى: ﴿كان الناس امة واحدة فبعث الله النبيين مبشرين ومنذرين وأنزل معهم الكتاب بالحق ليحكم بين الناس فيما اختلفوا فيه الا الذين أوتوه من بعد ما جاءتهم البينات بغيا بينهم فهدى الله الذين آمنوا لما اختلفوا فيه من الحق بإذنه والله يهدي من يشاء الى صراط مستقيم﴾[90] .

ب- التوراة والانجيل:- تعتبر التوراة والانجيل من المصادر الموثوقة من بعد القرآن الكريم لأنها نزلت على انبياء الله (عليهم السلام) وقد ذكر الفضل بن شاذان روايتان عن بني اسرائيل هما :-

فقد ذكر الفضل بن شاذان ان بني اسرائيل افترقوا حتى بعثوا حكمين ضالين وسيكون ذلك في امة رسول الله (صلى الله عليه وآله وسلم) حتى يبعث الله حكما من ملكه [91]، وعنه ايضا قال ان النبي محمد (صلى الله عليه وآله وسلم) قال لأمته: " أنتم اشبه شيء

ببنـي اسـرائيل والله ليكـونن فـيكم مـا كـان فـيهم حـذو النعـل بالنعـل والقـذة بالقـذة حتـى لـو دخلـوا حجـر ضـب لـدخلتموه "، فقـد أنكـر بنـي اسـرائيل قـدرة الله علـى احيـاء المـوتى، فـان الله يفعل ما يشاء [92].

ت- الحديث النبوي الشريف وكلمات الصحابة:-

يعـد الحـديث النبـوي الشـريف مـن اوثـق المصـادر التاريخيـة لأنـه ينقـل اقـوال الرسـول (صـلى الله عليـه وآلـه وسـلم) وخاصـة كانـت اكثـر تلـك الاحاديـث فـي امـور تخـص المجتمـع وكـذلك اقـوال الصـحابة والتـابعين وقـد اعتمـد الفضـل بـن شـاذان علـى الاحاديـث النبويـة واقـوال الصـحابة فـي ذكـر بعـض الامـور والحـوادث التاريخيـة فـذكر الفضـل بـن شـاذان الاحاديـث (175) مـرة، وقـد ذكـر الفضـل بـن شـاذان جـرأة الرافضـة وكـذبهم علـى رسـول الله (صـلى الله عليـه وآلـه وسـلم) وقـد قـال (صـلى الله عليـه وآلـه وسـلم) :"مـن كـذب علـي فليتبـؤا مقعـده مـن النـار"[93]، وذكـر ايضـا مـا قـال النبـي محمـد (صـلى الله عليـه وآلـه وسـلم) بحـق علـي (عليـه السلام) :" من كنت مولاه فعلي مولاه، اللهم وال من والاه وعاد من عاداه"[94].

ث- الابيات الشعرية :-

يعـد الشـعر مـن المصـادر المهمـة فـي المجتمـع وكـان الشـعر انـواع ويصـف الاحـداث التـي تقـع فـي المجتمـع وقـد اعتمـد الفضـل بـن شـاذان علـى الشـعر باعتبـاره مـن الـوارد المهمـة وقـد ذكر الشعر خمس مرات، فقد ذكر الفضل من الاشعار في مدح بني هاشم:

لو كان يقعد فوق الشمس من كرم قوم بأولهم او مجدهم قعـدوا
قوم أبوهم سنان حين تنسبهم طابوا وطاب من الأولاد ما ولدوا
انس إذا امنوا جن إذا فزعوا مرزءون بها ليل إذا جهـدوا
محسدون على ما كان من نعم لا ينزع الله منهم ماله حسدوا [95]

ج- اضـافة الـى هـذه المـوارد روى الفضـل بـن شـاذان عـن مـوارد مجاهيـل مثـل ورووا ان ادم كلـم موسـى (ع) فـي القـدر فحجـه، وان ابـا بكـر كلـم عمـر فحجـه وأن جبرئيـل كلم ميكائيل في القدر فحجه[96].

وعنـه ايضـاً قـالوا: " معـاذ الله ان نقـع فـي اصـحاب رسـول الله (صـلى الله عليـه وآلـه وسلم) وان نرفع احد منهم فوق مرتبته او نحطه عنها او نصفه بغير فعله ... " [97] .

واجمعـوا ان رسـول الله (صـلى الله عليـه وآلـه وسـلم) لـم يختـر للنـاس امـام وتـرك الاختيـار لهـم ليختـاروا، ثـم زعمـوا ان بـابكر لـم يـرض بمـا تركـه الرسـول (صـلى الله عليـه

وآلـه وسـلم) بـل جعلهـا لعمـر، ثـن زعمـتم ان عمـر لـم يرضـى بمـا تركـه الرسـول (صـلى الله عليه وآله وسلم) وما ترك ابو بكر حتى جعلها في ستة [98].

واجمعـتم علـى ان عقوبـة السـارق هـي قطـع اليـدين مـن الرسـغ اي انهـم قـالوا ذلـك دون الرجـوع الـى الكتـاب والسـنة، وقـد كـان الامـام علـي (عليـه السـلام) فـي حكمـه يقطـع السـارق مـن وسـط الكـف ويتـرك الراحـة والابهـام وكـذلك حكـم قطـع الارجـل ذكـرتم انهـا تكـون مـن المفصل وكان الامام علي (عليه السلام) يقطعها من الوسط ويترك العقب للمشي [99].

منهجيته في كتاب الايضاح :-

وكـان مـن منهجـه هـو أسـلوب إلـزام الخصـم وقـد اسـتخدم ذلـك فـي المسـائل الخلافيـة مـع المـذاهب الفقهيـة الأخـرى، وهـو أسـلوب علمـي دقيـق مسـتفيدا مـن فقاهتـه ومقدرتـه فـي علـم الكـلام وخاصـة ان كتـاب الايضـاح ذكـر فـي بعـض الطبعـات باسـم الايضـاح فـي الـرد على سائر الفرق وهي طبعة بيروت، لبنان.

عنـدما يريـد أن يأكـد مسـألة معينـة فأنـه يستشـهد بـالقران الكـريم فمـثلا ذكـر الفضـل بـن شـاذان ورووا ان ادم وحـواء (عليهمـا السـلام) أشـركا بـالله [100] تعـالى لكـنهم نسـوا قـول الله: ﴿هـو الـذي خلقكـم مـن نفـس واحـدة وجعـل منهـا زوجهـا ليسـكن اليهـا فلمـا تغشـيها حملـت حمـلا خفيفـا فمـرت بـه فلمـا أثقلـت دعـوا الله ربهمـا لـئن آتيتنـا صـالحا لنكـونن مـن الشـاكرين فلما آتاهما صالحا جعلا له شركاء فيما آتاهما فتعالى الله عما يشركون﴾[101].

كانـت أكثـر كتاباتـه فـي السـيرة النبويـة وذكـر أحاديـث الرسـول محمـد (صـلى الله عليـه وآلـه وسـلم) فـي كتـاب الايضـاح فـذكر قـول النبـي (صـلى الله عليـه وآلـه وسـلم) حيـث قـال: "بنـي الإسـلام علـى خمـس، شـهادة ان لا الـه الا الله وان محمـد رسـول الله وآقـام الصـلوة وايتـاء الزكاة وحج البيت وصوم شهر رمضان"[102].

تميـز مـنهج الفضـل بـن شـاذان بـروح التقصـي فـي ذكـر الأحاديـث الفقهيـة والتاريخيـة ممـا أكسـبه منهجيـة علميـة فـي ذكـر الوقـائع والحـوادث، فـذكر ان عائشـة فـي يـوم الجمـل اتاهـا فـارس يسـألها بعـدم الخـروج مـن منزلهـا لأنهـا زوجـة رسـول الله (صـلى الله عليـه وآلـه وسـلم)، وكـذلك الامـام علـي (عليـه السـلام) سـألها سـبب خروجهـا فـذكرت انهـا تطالـب بـدم عثمـان فأمرها بعدم الخروج لأنها زوجة رسول الله وقد اوصاه على اهله [103].

تميـز أسـلوبه بـروح التقصـي ومحاجّـة الخصـوم والـزامهم فيـرد علـيهم كمـا ذكـر مـن عـوامهم فـذكر مـا نقـم علـى الشـيعة بسـبب اخـراجهم مـن ان يكونـوا كسـائر الفـرق، فقـالوا لـه بسـبب طعنهم على أبو بكر وعمر[104].

يذكر حوادث تأريخية وقعت في عهد الرسول محمد (صلى الله عليه وآله وسلم) مثل ذكر حادثة الولاية في غدير خم إذا جمع الرسول (صلى الله عليه وآله وسلم) الناس للصلاة ثم قام خطيبا بهم واخذ بيد الامام علي (عليه السلام) فرفعها ثم قال: " من كنت مولاه فعلي مولاه اللهم وال من والاه وعاد من عاداه وانصر من نصره واخذل من خذله " (105)

عندما يريد ان يأكد مسألة معينة فانه يستخدم بالقرآن الكريم فذكر ان القرآن هو من عند الله والرأي في الحلال والحرام صعب لان الحلال والحرام هو من عند الله عز وجل وبما انه من عند الله فانه من اصح المواثيق(106).

امتاز كتابه الايضاح بتعدد العلوم لأنه تكلم عن تاريخ وعقائد وعبادات وذكر المسائل الفقهية الخاصة بأحكام المواريث واموال اليتامى والطلاق والدماء وجميع الاحكام في كتاب الله عز وجل (107).

تميز أسلوب الفضل بالتنوع في عرض رواياته التاريخية فتارة يذكر القرآن الكريم وتارة يذكر الأحاديث النبوية ومره يذكر الوقائع او الأحاديث وكذلك يذكر الشعر ويوثقها جميعاً.

امتاز بالموضوعية وعدم الانحياز لطائفة دون أخرى فكان يروي عن أبناء الخاصة والعامة ففيما ذكر فيما ذهب من القرآن ذكر ان أبا بكر وعمر بن الخطاب جمعا القرآن من اوله الى اخره (108).

استخدم القران الكريم في بعض الحوادث والاحكام الفقهية كمسائل الطلاق فذكر ان الطلاق كاليمين بالله فأن حلف الرجل فحنث فقد طلق زوجته وإلا فيتقدم الى القاضي فيفرق بينهما فلا تحل حتى تنكح زوجا غيره (109) فيذكر القرآن الكريم كدليل على ذلك: ﴿لا يؤاخذكم الله بالغو في ايمانكم ولكن يؤاخذكم بما عقدتهم الايمان فكفارته اطعام عشرة مساكين ما تطعمون اهليكم او كسوتهم او تحرير رقبة فمن لم يجد فصيام ثلاثة أيام ذلك كفارة ايمانكم إذا حلفتم واحفظوا ايمانكم كذلك يبين الله لكم آياته لعلكم تشكرون﴾(110).

يذكر أمور تخص احكام الصلاة والعبادات مثل ذكر القنوت في الصلاة(111)، حيث ذكر قولة تعالى: ﴿وقوموا لله قانتين﴾ (112) حيث ان القنوت دعاء لله .

يذكر روايات عن الامام علي (عليه السلام) في القضاء وحكمة بالعدل حيث انه ذكر في عهد عمر بن الخطاب جاءوا بأمره مجنونه واراد قتلها، لأنها حبلى، فذهب الامام

علـي بـن ابـي طالـب (عليـه السـلام) الـى عمـر بـن الخطـاب وسـأله هـل انـه امـر برجمهـا فـذكر لـه قـول رسـول الله (صـلى الله عليـه والـه وسـلم): " رفـع القلـم عـن ثلاثـة عـن النـائم حتـى يسـتيقظ وعـن المجنـون حتـى يفيـق وعـن الغـلام حتـى يحـتلم، فخلـى سـبيلها فلـولا علـي لهلك عمر "[113].

مـن الامـور التـي ينتابـه الشـك فيهـا فانـه غالبـا مـا يسـتخدم كلمـات مجهولـة مثـل رويـتم ان عمـر بـن الخطـاب انـه اول مـن دون الـدواوين ففـرض للمهـاجرين اربـع دراهـم، وفـرض للعـرب ثلاثمائـة وللمـولى خمسـين ومـائتين وفـرض للأنصـار فـي الفـين، إضـافة انـه فضـل ازواج النبـي (صـلى الله عليـه وآلـه وسـلم) علـى المهـاجرين والانصـار فجعـل لعائشـة زوجـة النبي عشر ألف درهم[114].

يطلـق حكـم مـن الاحكـام ويناقضـه اذ ذكـر انـه رويـتم عـن علمـائكم عـن عائشـة أحاديـث ينـاقض بعضـها بعـض فـذكروا ان رسـول (صـلى الله عليـه وآلـه وسـلم) جمـع نسـاءه أيـتكن صـاحبة الجمـل ألادبـب فتنبحهـا كـلاب الحـوأب فيقتـل عـن يمينهـا قـوم وعـن شـمالها وتنجـو بعد ذلك [115].

الخاتمة

توصلت الباحثة الى مجموعة من النتائج أهمها :

يعـد موضـوع البحـث مـن المواضـيع المهمـة ؛ لا نـه عـالج الاحكـام الشـرعية والامـور الفقهيـة فـي المجتمـع مـن عبـادة وصـلاة وطـلاق واحكـام ومواريـث للمسـلمين بكتـابي الايضـاح واثبـات الرجعـة مـن ناحيـة المـوارد والمنهجيـة عنـد الفضـل بـن شـاذان , وقـد تعـددت مـوارده التـي اعتمـدها فـي كتـاب اثبـات الرجعـة ففيـه يـذكر الاحاديـث والروايـات الدالـة علـى رجـوع الامـام المهـدي (عليـه السـلام) بنقلـه عـن مشـايخه الـذين يعـدون مـن الـرواة الثقـاة والـذين بـدورهم ينقلـون عـن ائمـة اهـل البيـت (علـيهم السـلام) , فيـذكر احاديـث واقـوال الرسـول (ص) , وائمـة اهـل البيـت (علـيهم السـلام) واهـم الاحـداث التـي ذكـرت , امـا فـي كتـاب الايضـاح فـان مـوارد اعتمـد بـذكر الروايـات التاريخيـة بـل نقـل عـن القـران الكـريم والتـوراة والانجيـل والحـديث النبـوي الشـريف والشـعر , وقـد كـان منهجـه فـي كتـاب الايضـاح هـوه الـزام الخصـوم والمحاججـة والمنـاظرة , فيـذكر القـران والشـعر وتـارة يوثقهـا جميعهـا فقـد توسـع فـي ذكـر الاحكـام الفقهيـة والامـور التـي تخـص المجتمـع , اضـافة الـى انـه كـان يـروي عـن مجاهيـل , اذا ان تلـك المعرفـة التـي يمتلكهـا جـاءت مـن شـيوخه ورحلاتـه العلميـة اضـافة الـى انـه تربـى فـي اهـم مـدن المشـرق الاسـلامي نيسـابور التـي كانـت منبـع العلـم والعلمـاء , فسـاهم ذلـك فـي تكـوين شخصـيته وعلـى الـرغم مـن النتـاج العلمـي الواسـع الا انـه لـم يصـل

من كتبه سوى القليل , وكانت كتاباته واراءه ادت الى سخط الحاكمين عليه مما دفعهم الى استخدام كتبه وحبسه ثم نفيه .

الهوامش

([1]) محمد الجواد (ع):- محمد هو أبو جعفر الثاني امام الشيعة الاثنا عشرية، لقبه التقي والجواد (عليه السلام) وقبره ببغداد مع جدة الكاظم (عليه السلام) ومات ابوه وله اربع سنين. ابن صوفي، المجدي في انساب الطالبين، 323.

([2]) النجاشي، رجال النجاشي، 306 – 307؛ الطوسي، رجال الطوسي، 197؛ العلامة الحلي، خلاصة الاقوال في معرفة الرجال، 423.

([3]) النيسابوري:- وقد سمي بالنيسابوري نسبة الى مدينة نيسابور، وسميت بهذا الاسم لأن الملك سابور مر بها، وكان بها الكثير من القصب ويمكن العيش بها، وانتسب لها الكثير من العلماء. ياقوت الحموي، معجم البلدان، 5/ 331.

([4]) النجاشي، رجال النجاشي، 306؛ الخوئي، معجم رجال الحديث، 14 / 309.

([5]) قبيلة الأزد:- وهو ازد بن الغوث بن نبت بن مالك بن زيد بن كهلان ابن سبأ في بلاد اليمن. السمعاني، الانساب، 1 / 197.

([6]) ابن النديم، فهرست ابن النديم، 323.

([7]) التستري، قاموس الرجال، 8 / 418.

([8]) الشيخ المفيد، الارشاد، 376.

([9]) العلامة المجلسي، بحار الانوار، 49 / 131.

([10]) المسعودي، مروج الذهب، 60.

([11]) الكليني، الكافي، 8 / 138.

([12]) القبهائي، مجمع الرجال، 5 / 21.

([13]) رجال الطوسي، 385.

([14]) الموسوي، كفاية المهتدي، 49.

([15]) الشيخ المفيد، الارشاد، 2 / 311.

([16]) الأربلي، كشف الغمة في معرفة الائمة، 3 / 211.

([17]) المختاري، الآراء الرجالية للفضل بن شاذان، 17.

([18]) القمي، كتاب المقالات والفرق، 187.

([19]) الفضل بن شاذان، مختصر اثبات الرجعة، 5.

([20]) سوره البقرة، الآية 259.

([21]) سوره البقرة، الآية 243.

([22]) الفضل بن شاذان، مختصر اثبات الرجعة، 6.

([23]) الشيخ المفيد، تصحيح اعتقادات، 90.

([24]) اوائل المقالات، 46.

([25]) سوره غافر، الآية 51.

([26]) الفضل بن شاذان، مختصر اثبات الرجعة، 7.

([27]) الشريف المرتضى، رسائل الشريف المرتضى، 1 / 125- 126.

([28]) الذريعة، 10/ 162.

([29]) الذريعة، 78/16.

([30])الذريعة، 93/1، 22 / 367.

([31]) مكتبة العلامة الحلي، 26.

([32])الامام الحسن العسكري (ع)، 285.

([33]) الفضل بن شاذان، الآراء الرجالية، 38.

([34]) رجال النجاشي، 307.

([35]) الفهرست، 198.

([36]) الفضل بن شاذان، اثبات الرجعة، 14- 15.

([37]) الكوفي، كتاب سليم بن قيس الهلالي، 186.

([38]) الفضل بن شاذان، مختصر اثبات الرجعة، 36.

([39]) النجاشي، رجال النجاشي، 197.

([40]) الفضل بن شاذان، اثبات الرجعة، 66- 67 وللمزيد ينظر 87، 78، 55، 16.

([41]) النجاشي، رجال النجاشي، 326.

([42]) الفضل بن شاذان، اثبات الرجعة، 46 وللمزيد ينظر 86، 82، 81، 75، 68، 63، 53.

([43]) الطوسي، اختيار معرفة الرجال، المعروف برجال الكشي، 2 / 671.

([44]) النجاشي، رجال النجاشي، 216؛ ابن داود الحلي، رجال ابن داود، 117.

([45]) الفضل بن شاذان، اثبات الرجعة، 45- 46 وللمزيد ينظر 35، 87، 47.

([46]) الطوسي، الابواب، 354.

([47]) ابن النديم، فهرست ابن النديم، 276.

([48]) الفضل بن شاذان، اثبات الرجعة، 36- 37 وللمزيد ينظر92، 82، 75، 74، 66، 65، 62، 61، 60، 54، 52.

([49]) النجاشي، جال النجاشي، 34.

([50]) السيد حسين الصدر، تكمله امل الامل، 4 / 216.

([51]) الفضل بن شاذان، اثبات الرجعة، 55-57 وللمزيد ينظر 83، 61، 58، 54، 33.

([52]) النجاشي، رجال النجاشي، 235.

([53]) الفضل بن شاذان، اثبات الرجعة، 46 وللمزيد ينظر90، 89، 83، 81، 76، 69، 50، 48، 47، 25.

([54])النجاشي، رجال النجاشي، 274.

([55]) الشيخ الصدوق، مشيخة الفقيه، 92.

([56]) الفضل بن شاذان، اثبات الرجعة، 92 وللمزيد ينظر 30، 85.

([57]) سورة القصص، الآية 83.

([58]) الفضل بن شاذان، اثبات الرجعة، 37 – 38.

([59]) سورة المنافقون، الآية 4.

([60]) الفضل بن شاذان، اثبات الرجعة، 17- 23.

([61]) الفضل بن شاذان، اثبات الرجعة، 25 – 26.

([62]) سورة الإخلاص، الآية 3 – 4.

([63]) الفضل بن شاذان، اثبات الرجعة، 26 – 28.

([64]) الفضل بن شاذان، اثبات الرجعة، 30 – 32 للمزيد ينظر الى 36– 40.

([65]) الفضل بن شاذان، اثبات الرجعة، 65 – 66.

([66]) سورة يونس، الآية 24.

([67]) الفضل بن شاذان، اثبات الرجعة، 50 – 51.

([68]) الفضل بن شاذان، اثبات الرجعة، 41 وللمزيد ينظر 42، 43، 57، 74.

([69]) المختاري، الآراء الرجالية للفضل بن شاذان، 40.

([70]) الشيخ الطوسي، الفهرست، 198.

([71])الذريعة، 8 / 288.

([72]) الفضل بن شاذان، الايضاح، 12 مقدمة المحقق.

([73]) الذريعة الى تصانيف الشيعة، 2 / 490 – 491.

([74]) المختاري، الآراء الرجالية للفضل بن شاذان، 43.

([75]) رجال النجاشي، 307.

([76]) الآراء الرجالية للفضل بن شاذان، 43.

([77]) رجال النجاشي، 259.

([78]) محمد محسن:– هو المولى محمد محسن الفيض الكاشاني وقد كان عالما فاضلا كما انه كان اديبا وشاعرا حيث انشد اشعار كثيرة بالعربية والفارسية في مجالات مختلفة وترك اثار مختلفة بالشعر كما ترك مصنفات متعددة بالعقائد والاخلاق وتوفى سنه 1091 هـ، الجيلاني، الذريعة الى حافظ الشيعة، 6؛ آقا بزرك الطهراني، الذريعة، 14 / 79.

([79]) الفضل بن شاذان، الايضاح، 3.

([80]) الايضاح، 38 – 40.

([81]) سورة ال عمران، الآية 105.

([82]) الفضل بن شاذان، الايضاح، 94– 95.

([83]) سورة النساء، الآية 59.

([84]) سورة النحل، الآية 43، ذكرنا بعض الآيات القرآنية على سبيل المثال لا على سبيل الحصر نظراً لكثرة عدد بعض الصفحات التي ذكرت فيها آيات قرآنية.

([85]) الفضل بن شاذان، الايضاح، 101.

([86]) سورة الزمر، الآية 9.

([87]) سورة يونس، الآية 35.

([88]) سورة المائدة، الآية 3.

([89]) الفضل بن شاذان، الايضاح، 112.

([90]) سورة البقرة، الآية 213.

([91]) الايضاح، 63.

([92]) الفضل بن شاذان، الإيضاح، 426.

([93]) الايضاح، 302.

([94]) الفضل بن شاذان، الايضاح، 536، ذكرنا بعض الأحاديث على سبيل المثال لا على سبيل الحصر نظرا لكثرة الأحاديث المذكور

([95]) الايضاح، 168، للمزيد ينظر الصفحات 412، 411، 410، 146.

([96]) الايضاح، 28.

([97]) الفضل بن شاذان، الايضاح، 96.

([98]) الفضل بن شاذان، الايضاح، 189.

([99]) الفضل بن شاذان، الايضاح، 279- 280.

([100]) الايضاح، 37.

([101]) سورة الاعراف، الآيتان 189، 190.

([102]) الفضل بن شاذان، 47.

([103]) الفضل بن شاذان، الايضاح، 77- 78.

([104]) الفضل بن شاذان، الايضاح، 93.

([105]) الفضل بن شاذان، الايضاح، 99.

([106]) الفضل بن شاذان، الايضاح، 108.

([107]) الفضل بن شاذان، 121.

([108]) الفضل بن شاذان، الايضاح، 209.

([109]) الفضل بن شاذان، الايضاح، 245.

([110]) سورة المائدة، الآية 89.

([111]) الفضل بن شاذان، الايضاح، 289.

([112]) سورة البقرة، الآية 238.

([113]) الفضل بن شاذان، الايضاح، 193 – 194.

([114]) الفضل بن شاذان، الايضاح، 250– 253.

([115]) الفضل بن شاذان، الايضاح، 75– 76.

قائمة المصادر والمراجع.

اولاً:– القرآن الكريم.

ثانياً:– المصادر.

- الأربلي، علي بن أبي الفتح (ت: 693هـ / 1293م)، كشف الغمة في معرفة الائمة، ط 2، دار الاضواء بيروت، لبنان، 1405 / 1985.
- الجيلاني، رفيع الدين محمد بن محمد بن مؤمن (ت: قرن 11هـ / 632 م)، الذريعة الى حافظ الشيعة، تح: محسن حسين درايتي، ط 1، دار الحديث ايران، قم، 1429 / 1387 ش.
- العلامة الحلي، حسن بن يوسف بن المطهر (ت: 726هـ / 1325م)، خلاصة الاقوال في معرفة الرجال، تح: جواد القيومي، ط 4، مطبعة سليمان زاده، 1431 هـ.
- السمعاني، ابي سعد عبد الكريم بن محمد بن منصور (ت: 562هـ / 1166م)، الانساب، تح: عبد الرحمن بن يحيى، ط 2، مكتبة ابن تيمية القاهرة، 1980 م.
- الشريف المرتضى (ت: 436هـ / 1044 م). رسائل الشريف المرتضى، تح: السيد مهدي الرجائي، دار القران الكريم قم، 1405.

❖ الصدوق، ابو جعفر محمد بن علي بابوية القمي (ت: 381هـ / 991 م). مشيخة الفقيه، ط 1، دار التعارف للمطبوعات.

❖ النسابة، ابن الصوفي (ت: 466هـ / 1073م). المجدي في أنساب الطالبين، ط2، مرعشي نجفي قم، 1422هـ.

❖ الطوسي، محمد بن الحسن (ت: 460هـ / 1067 م).

– اختيار معرفة الرجال المعروف برجال الكشي، تح: جواد القيومي الاصفهاني، ط 1، مؤسسة النشر الاسلامي التابعة لجماعة المدرسين قم، 1427هـ.

–الابواب، تح: جواد القيومي، ط1، 1415.

– رجال الطوسي، ط 1، مطبعة مؤسسة النشر الاسلامي قم.

–الفهرست، تح: جواد القيومي، ط 1، مؤسسة نشر الفقاهة، 1417.

❖ الفضل بن شاذان (ت: 260 هـ / 873 م).

– الايضاح، تح: جلال الدين الحسيني الارموي، مطبعة جامعة طهران، 1392 / 1972.

– مختصر اثبات الرجعة، تح: شعبة التحقيق قسم الشؤون الفكرية العتبة الحسينية، ط 1، 1437هـ / 2016 م.

❖ القمي، ابي خلف سعد الاشعري (ت: 301هـ / 913 م)، كتاب المقالات والفرق، ط 2، 1360هـ.

❖ الكليني، محمد بن يعقوب (ت: 329هـ / 940 م)، الكافي، تح: علي اكبر الغفاري، مطبعة دار الكتب الاسلامية ايران، طهران.

❖ الكوفي، سليم بن قيس الهلالي (ت: قرن 76 هـ / 695 م)، كتاب سليم بن قيس الهلالي، تح: محمد باقر الانصاري الزنجاني، ط 1، 1422/ 1380 ش.

❖ الشيخ المفيد، محمد بن محمد بن النعمان (ت: 413هـ / 1022م).

–الارشاد، ط 1، مؤسسة الاعلمي للمطبوعات بيروت، لبنان، 1429هـ / 2008 م.

– أوائل المقالات، تح: ابراهيم الانصاري، ط 2، دار المفيد للطباعة والنشر بيروت، لبنان، 1414 / 1993 م.

-تصحيح الاعتقادات، تح: حسين دركاهي، ط 2، دار المفيد للطباعة والنشر بيروت، لبنان، 1414 / 1993 م.

- العلامـة المجلسـي، محمـد بـاقر (ت: 1110هـ / 1037 م)، بحـار الانـوار، ط 2، مطبعـة مؤسسة الوفاء بيروت، لبنان، 1403هـ / 1983م.
- المسعودي، ابي الحسن علي بن الحسين بن علي (ت: 346هـ / 957 م)، مروج الذهب، ط 2، مطبعة مؤسسة الاعلمي بيروت، لبنان، 1431 هـ / 2010 م.
- ابن النديم، ابو الفرج محمد بن ابي يعقوب (ت: 380هـ / 990 م)، الفهرست، دار المعرفة بيروت، لبنان .
- النجاشي، ابو العباس احمد بن علي (ت: 450هـ / 1058م)، رجال النجاشي، تح: موسى الشبيري الزنجاني، ط 6، مؤسسة النشر الاسلامي، 1418هـ.
- ياقوت الحموي، شهاب الدين ابي عبد الله (ت: 626هـ / 1228م)، معجم البلدان، نشر دار احياء التراث بيروت، 1979 م.
- الميرلوحي، محمد بن محمد (ت: قرت 11 هـ / 632م)، كفاية المهتدى في معرفة الهدى، ط 1، دار التفسير قم، 1426.

ثالثاً:- <u>المراجـــــــع</u>

- آقا بزرك الطهراني (ت 1389 هـ / 1969 م)، الذريعة، ط 3، دار الاضواء بيروت، لبنان.
- التستري، الشيخ محمد تقي (ت: 1415 هـ / 1994 م)، قاموس الرجال، تح: مؤسسة النشر الاسلامي التابعة لجماعة المدرسين قم، ط 2، 1410 هـ.
- السيد حسين الصدر (ت: 1354 هـ / 1935 م)، تكملة أمل الامل، تح: دباغ عبد الكريم، ط 1، دار المؤرخ العربي بيروت، لبنان، 1429 هـ.
- الطباطبائي، السيد عبد العزيز (ت: 1416 هـ / 1995 م)، مكتبة العلامة الحلي، تح: مؤسسة ال البيت لاحياء التراث، ط 1، 1416.

❖ القبهائي علي (معاصر)، مجمع الرجال ط 1، مطبعة مؤسسة التاريخ الاسلامي بيروت، 2010 م.
❖ الكوراني، الشيخ علي الكوراني العاملي (معاصر)، الامام الحسن العسكري (ع)، ط 1، 1435 / 2014.
❖ مختاري، مهدي بيات (معاصر)، الآراء الرجالية للفضل بن شاذان، ط 1، مطبعة الاميران، 1388.